يقولون لقاحة واحدة كما يقولون قطعة واحدة قال وهو في ابل اقوى
لانه لا يكسر عليه شيء وقيل اللقحة واللقحة الناقة الحلوب ولا يوصف به
ولكن يقال لقحة فلان وجمعه كجمع ما قبله وقوله

ولقد تقيل صاحبي من لقحة ... لبنا يحل ولحمها لم يطعم

عنى باللقحة فيه المراة المرضعة وجعل المراة لقحة لتصح له الاحجية وتقيل
شرب القيل وهو شرب نصف النهار واستعار بعض الشعراء اللقح
لانبات الارضين المجدبة فقال يصف السحاب

لقح العجاف له لسابع سبعة ... فشربن بعد تحلؤ فروينا

يقول قبلت الارضون ماء السحاب كما تقبل الناقة ماء الفحل وقد اسرت
الناقة لقحا ولقاحا واخفت لقحا ولقاحا قال غيلان

اسرت لقاحا بعد ما كان راضها ... فراس وفيها عزة ومياسر

اسرت كتمت ولم تبشر به وذلك ان الناقة اذا لقحت شالت بذنبها وزمت
بانفها واستكبرت فبان لقحها وهذه لم تفعل من هذا شيئا ومياسر لين ومعنى
انها تصعب مرة وتذل اخرى قال

طوت لقحا مثل السرار فبشرت ... باسحم ريان العشية مسبل

قوله مثل السرار اى مثل الهلال في ليلة السرار وقيل اذا نتجت بعض الابل
ولم تنتج بعضها فهي عشار فاذا نتجت كلها فهي لقاح وتلقحت الناقة شالت
بذنبها لتوهم انها لاقح وليست كذلك واللقح ايضا الحبل يقال امراة سريعة
اللقح وقد يستعمل ذلك في كل انثى فاما ان يكون اصلا واما ان يكون مستعارا ولقح
النخلة

النخلة بالفحالة ولقحها وذلك ان يدع الكافور وهو وعاء طلع النخل ليلتين
او ثلاثا بعد انفلاقه ثم يا خذون شمراخا من الفحال قال واجوده ما قد
عتق وكان من عام اول فيدسون ذلك الشمراخ في جوف الطلعة
وذلك بقدر قال ولا يفعل ذلك الا رجل عالم بما يفعل منه لانه ان
كان جاهلا فاكثر منه احرق الكافور فافسده وان اقل منه صار الكافور
كثير الصيصاء يعني بالصيصاء ما لا نوى له وان لم يفعل ذلك بالنخلة
لم ينتفع بطلعها ذلك العام واللقح اسم ما اخذ من الفحل ليدس في الاخر
وجاءنا زمن اللقاح اى التلقيح واستلقحت النخلة ان لها ان تلقح والقحت
الريح الشجرة ونحوها من كل شيء واللواقح من الرياح التي تحمل الندى ثم
تمجه في السحاب فاذا اجتمع في السحاب صار مطرا وقيل انما هي ملاقح فاما قولهم
لواقح فعلى حذف الزائد قال الله سبحانه وارسلنا الرياح لواقح قال
ابن جني قياسه ملاقح لان الريح تلقح السحاب وقد يجوز ان يكون على
لقحت هي فاذا لقحت فزكت القحت السحاب فيكون هذا مما اكتفي فيه بالسبب من
المسبب وضده قول الله تعالى فاذا قرات القران فاستعذ بالله من الشيطان
الرجيم اى فاذا اردت قراءة القران فاكتفى بالمسبب الذي هو القراءة من
السبب الذي هو الارادة ونظيره قول الله تعالى يا ايها الذين امنوا اذا قمتم
الى الصلاة اى اذا اردتم القيام الى الصلاة وريح لاقح على النسب تلقح
الشجر عنها كما قالوا في ضده عقيم وحرب لاقح مثل بالانثى الحامل قال الاعشى

اذا شمرت بالباس شهباء لاقح ... عوان شديد همزها واظلت

Copyright © King Saud University